

تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية - ناحية الغراف في محافظة ذي قار حالة دراسية

المشرف: أ.د. سهى مصطفى حامد
Suha.hamid@yahoo.com

علاء منصور حسن
Alaasultani2@gmail.com

المستخلص

إن إحداث تغييرات عمرانية، واقتصادية، واجتماعية في المناطق الريفية تماثل تلك التي تحدث في المناطق الحضرية هدفها هو تقليل الفوارق الحضرية الريفية عن طريق تهيئة الخدمات في تلك المناطق، وتحقيق اللامركزية في إدارة هذه الخدمات، وتوسيع مشاركة المواطنين في الحكم المحلي (الإدارة اللامركزية) وتحقيق التنمية الشاملة، وتطوير وتمكين المحليات، ومواكبة التحولات الجديدة وتأثيراتها على وظائف المركز والمحليات. لقد أدى عدم وضوح دور الإدارات المحلية في تخطيط وإدارة الخدمات الى عرقلة خطط التنمية، وتراجع مستوى الخدمات في المناطق الريفية، وانعكس ذلك سلبا على عملية التنمية الشاملة. تساهم الإدارات المحلية اسهاما مباشرا في تنمية المناطق الريفية وتطويرها من خلال المشاركة في اعداد الخطط المحلية، وان إدارة الخدمات المختلفة في المناطق الريفية من لدن سكانها يكون أكثر فاعلية.

فمشكلة البحث تتلخص في غياب وعدم وضوح دور الإدارات المحلية في تخطيط وإدارة الخدمات مما أدى الى عرقلة خطط التنمية، وتراجع مستوى الخدمات في المناطق الريفية وانعكس سلبا على عملية التنمية الشاملة.

افترض البحث أن الإدارات المحلية تساهم اسهاما مباشرا في تنمية المناطق الريفية وتطويرها من خلال إدارة الخدمات في المناطق الريفية المختلفة وأن المشاركة في اعداد الخطط المحلية ستساهم في ترجمة الخطط الإقليمية والوطنية الى خطط واقعية".

وضمن الإطار النظري للبحث، تم استعراض دور الإدارات المحلية (بدءً من مجلس الناحية الى مجالس الأفضية ومجالس المحافظات) في تحديد الاحتياجات وتقييمها وادراجها ضمن الخطط التنموية ووفقاً اولوياتها. ويستعرض الشق الثاني دور هذه الإدارات المحلية في إدارة وتوجيه هذه الخدمات لتحقيق النفع العام المنشود منها، وتطوير المناطق الريفية.

أما الإطار العملي للبحث، فقد تم اختيار ناحية الغراف التابعة لقضاء الشطرة كمحور للدراسة العملية التي تضمّنت دراسة واقع الخدمات المجتمعية وخدمات البنى الارتكازية في القرى الريفية والمركز الحضري والعلاقة التراتبية في الجوانب الادارية والتخطيطية بينهما في الناحية، وفي اتجاهين:

1- دراسة واقع حال الخدمات المقدمة من حيث التوزيع المكاني ونوع وكم الخدمات المقدمة ومقارنتها بالمعايير التخطيطية المعتمدة ورغبات المواطنين.

2- دراسة آلية العملية التخطيطية للخدمات وادارتها على المستوى المحلي والمشاكل والمعوقات التي تواجه هذه العملية التخطيطية والادارية في هذه المناطق.

وتم اعداد استمارتين اعتمدت على جمع البيانات الخاصة بمنطقة الدراسة واستطلاع الآراء لكل من شريحة (المسؤولين والمواطنين) وتقييمهم حول مدى توافر، وفاعلية عملية التخطيط للخدمات وإدارتها في منطقة الدراسة بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات التي تحدد مستوى الخدمات المتواجدة في المناطق الريفية.

ولغرض تحقيق هدف البحث: - اعتمد البحث في اثبات فرضيته على المنهج الوصفي الاستقرائي في تحقيق اهدافه، وإيجاد الحلول المناسبة لتعزيز عملية تخطيط، وإدارة الخدمات في المناطق الريفية، عن طريق دراسة دور الادارات المحلية، ومشاركة المواطنين في عملية التخطيط للخدمات، وادارتها ضمن منطقة الدراسة الميدانية، ولغرض الحصول على البيانات والمعلومات عن منطقة الدراسة استعان الباحث باستمارة الاستبيان، في جمع المعلومات عن منطقة الدراسة.

إن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث هي:- ضرورة النهوض بالواقع الخدمي للمناطق الريفية عن طريق توزيع الادوار التخطيطية، والادارية بين الحكومة المركزية، والحكومة المحلية، والقطاع الخاص، والمواطنين في عملية التخطيط للخدمات المحلية، وادارتها، وتوزيع الصلاحيات المشتركة بين الحكومة المركزية، والمحلية على أساس تولّي الحكومة المحلية إدارة الخدمات المحلية، بينما تشترك الحكومة المركزية بإدارة المشاريع الخدمية ذات الطابع الوطني، أو المحلي الذي يتطلب تحقيق التكامل في الإدارة بين المنطقة واقليمها، أو الخدمات ذات التراتبية الهرمية الممتدة من المركز الى الاقليم والمحليات، والتوجه نحو أقلمة بعض انواع الخدمات المحلية كخطوة أولى لمعالجة ظاهرة انتشار وتشتت الخدمات وتحقيق التكامل في تقديمها على اساس تنظيم مستويات تقديمها (من المستوى البسيط الى العالي)، مع اعتماد القطاع الخاص كبديل مقدم للخدمات المحلية كافة مع إعادة تحديد مفهوم العلاقة بين القطاع الخاص، وتقديم الخدمات الاجتماعية وتحديد دوره من جهة، وبناء أنواع جديدة من العلاقات بين المواطنين المحليين ومقدمي الخدمات العامة من جهة اخرى بما يضمن تقليل كلفة تقديم المزيج الملائم من الخدمات المطلوبة .



the Planning and Management of Services in Rural Areas, AL-Gharraf sub-district in Dhi Qar Governorate, a case study.

Alla Mansour Hasan

alaasultani2@gmail.com

Prof. Dr. Suha Mostafa Hamid

Suha.hamid@yahoo.com

Abstract

Bringing about urban, economic, and social changes in rural areas similar to those occurring in urban areas aims to reduce urban-rural disparities by providing services in those areas, decentralizing the management of these services, expanding citizen participation in local governance (decentralized administration), and achieving comprehensive development, developing and empowering localities, and keeping pace with new transformations and their impacts on the functions of the center and localities. In fact, the lack of clarity of the role of local government in planning and managing services has hindered development plans, and declined the level of services in rural areas, and has negatively affected the comprehensive development process. However, local government contribute directly to the development of rural areas through participation in the preparation of local plans, and the management of various services in rural areas by their residents is more effective.

The research problem is summarized in the absence and lack of clarity of the role of local government in planning and managing services, which led to obstruction of development plans, and a decline in the level of services in rural areas and negatively affected the comprehensive development process.



The research hypothesized that local governments contribute directly to the development of rural areas through managing services in different rural areas, and that participation in preparing local plans will contribute to translating regional and national plans into realistic plans.

Within the theoretical framework of the research, the role of local governments (starting from the sub-district council to districts councils and provincial councils) was reviewed in identifying, evaluating needs and including them in development plans according to their priorities. The second part reviews the role of these local governments in managing and directing these services to achieve the desired public benefit and to develop rural areas.

As for the practical framework of the research, the Al-Gharraf sub-district of Al-Shatrah district was chosen as the focus of the practical study, which included studying the reality of community services and infrastructure services in rural villages and the urban center and the hierarchical relationship in the administrative and planning aspects between them in the sub-district, and in two directions:

- 1- Studying the status of the services provided in terms of spatial distribution, the type and quantity of services provided, and comparing them with the approved planning standards and citizens' desires.
- 2- Studying the mechanism of the planning process for services and managing them at the local level, and the problems and obstacles facing this planning and administrative process in these areas.

Two questionnaires were prepared that relied on collecting data for the study area and surveying opinions for each segment (officials and citizens) and evaluating them about the availability and effectiveness of the process of planning and managing services in the study area based on a set of indicators



that determine the level of services in rural areas. And for the purpose of achieving the goal of the research: -

The research relied in proving its hypothesis on the descriptive-inductive approach in achieving its objectives, and finding appropriate solutions to enhance the process of planning and managing services in rural areas, by studying the role of local government, and the participation of citizens in the process of planning and managing services within the study area. And for the purpose of obtaining data and information about the study area, the researcher used the questionnaire form to collect information about the study area.

The most important results reached in this research are: - The need to advance the service reality of rural areas by distributing planning and administrative roles between the central government, local government, the private sector, and citizens in the process of planning and managing local services, and the distribution of joint powers and authorities between the Central and local governments on the basis of the local government taking over the management of local services, while the central government participates in the management of service projects of a national or local nature that requires achieving integration in management between the province and its region, or hierarchical services extending from the center to the region and districts, and the trend towards regionalization of some types of local services as a first step to address the phenomenon of spread and dispersal of services, and to achieve integration in providing them on the basis of organizing the levels of their provision (from the simple to the high level), with the adoption of the private sector as an alternative provider of all local services with redefining the concept of the relationship between the private sector, the provision of social services, and defining its role on the one hand, and building new types of relationships between local citizens and public service providers on the other hand, to ensure the reduced of the cost of providing the appropriate mix of required services

مقدمة :-

تسعى معظم دول العالم لإحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية في المناطق الريفية تماثل تلك التي تحدث في المناطق الحضرية، وان معظم هذه التغييرات تتجه باتجاه تقليل الفوارق الحضرية الريفية عن طريق توفير الخدمات العامة اللازم توفيرها في تلك المناطق وتحقيق اللامركزية في إدارة هذه الخدمات من جهة، وفي اتجاه توسيع مشاركة المواطنين في الحكم المحلي (الإدارة اللامركزية) وتحقيق التنمية الشاملة من جهة اخرى، ولهذا كان لا بد من ان تتوجه نحو تطوير وتمكين المحليات، ولذلك صدر قانون المحافظات غير المنتمية بإقليم رقم 21 لسنة 2008 وتعديلاته ليوكب التحولات الجديدة وتأثيراتها على وظائف المركز والمحليات، ويتمشى مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية الحالية . أن الإدارات المحلية تمثل الوحدات الأساسية للحكم والإدارة وتشكل الوسيط بين المواطن والإدارة المركزية لاسيما فيما يتعلق بتقديم الخدمات وتنفيذ السياسات العامة للدولة، ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة تحليل وظيفة ودور الإدارات المحلية في تخطيط الخدمات العامة وإدارتها في المناطق الريفية.

وتحاول الدراسة التعرف على انماط ومراكز تقديم الخدمات في المناطق الريفية ومستويات توزيعها ودراسة دور السلطات المحلية في تخطيط الخدمات وإدارتها في المناطق الريفية في العراق والمعايير التي تحقق تقديم وتوفير خدمات فعالة في المناطق الريفية وتحديدًا ناحية الغراف.

اهداف البحث: -

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحليل العلاقات والوظائف بين الادارات المحلية، والسلطة المركزية، والمواطنين، وتنظيمات المجتمع المدني والقطاع الخاص فيما يتعلق بتخطيط وإدارة الخدمات العامة في المناطق الريفية.
- إبراز التحديات والعراقيل التي تواجه الإدارة المحلية في أداء مهامها في التخطيط لتهيئة الخدمات وإدارتها.
- تقديم التوصيات والاقتراحات الكفيلة بتنفيذ دور الإدارات المحلية والمواطنين في عملية التخطيط للخدمات، وإدارتها في المناطق الريفية.

مشكلة البحث: -

فمشكلة البحث تتلخّص في غياب وعدم وضوح دور الادارات المحلية في تخطيط وإدارة الخدمات مما أدى الى عرقلة خطط التنمية، وتراجع مستوى الخدمات في المناطق الريفية وأنعكس سلبا على عملية التنمية الشاملة.

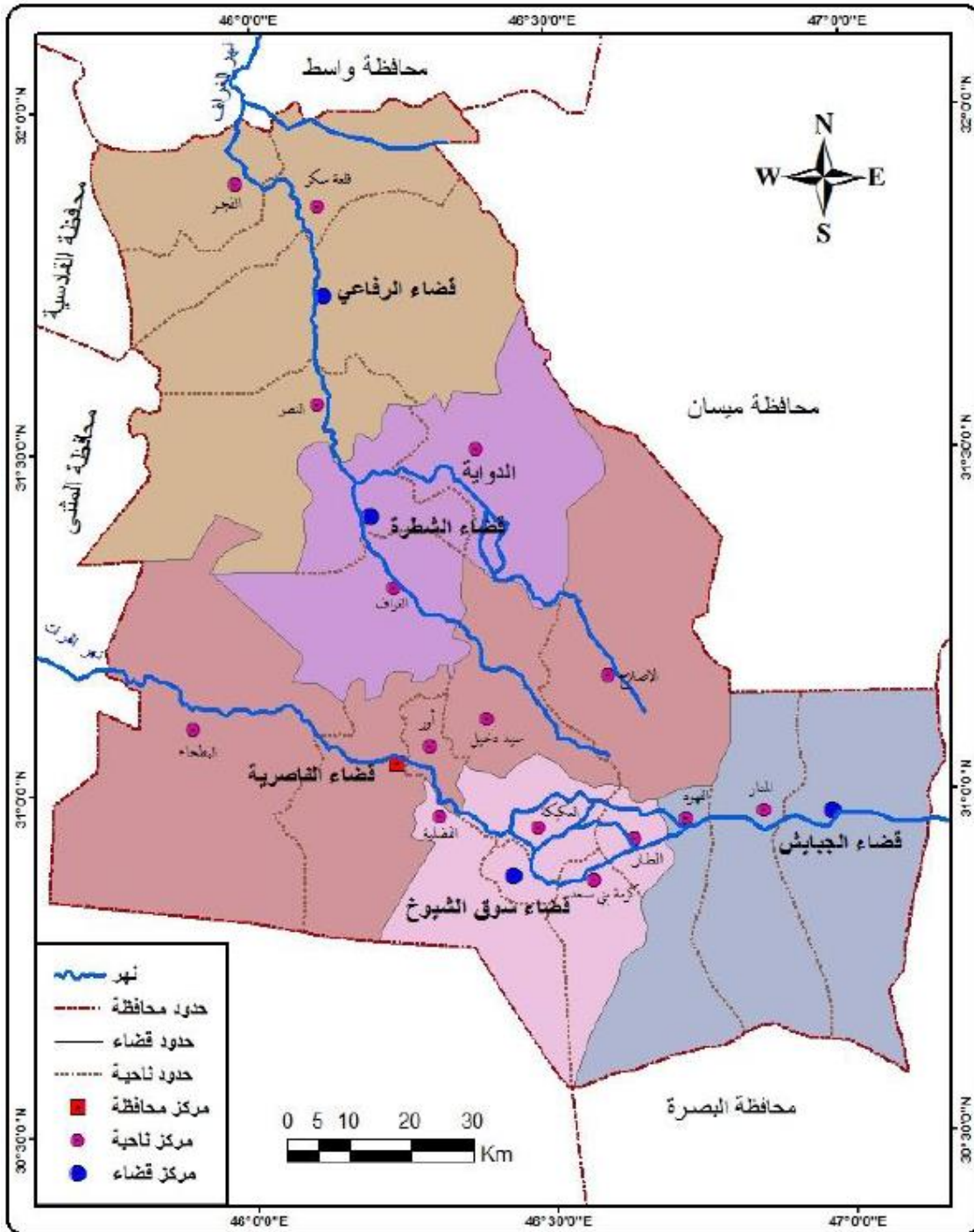
فرضية البحث: -

إن الإدارات المحلية تساهم اسهاما مباشرا في تنمية المناطق الريفية وتطويرها من خلال إدارة الخدمات في المناطق الريفية المختلفة وان المشاركة في اعداد الخطط المحلية ستسهم في ترجمة الخطط الإقليمية والوطنية الى خطط واقعية".

أولا:- الاطار العملي للبحث:-

1- منطقة الدراسة :- ان اختيار ناحية الغراف كمنطقة للدراسة جاء نتيجة لكونها منطقة شديدة التريف ترتبط بنمط علاقات متميزة يظهر فيها بوضوح التدرج بين المناطق الحضرية المتمثلة بمركز القضاء والمناطق شبه الحضرية المتمثلة بمركز الناحية والمناطق المجاورة له والمناطق الريفية في المقاطعات والقرى التابعة لمركز الناحية والقضاء ، وهي من أكثر نواحي المحافظة التي تحتاج الى اهتمام خاص لتدهور حالتها الاقتصادية والاجتماعية ولقلة الدراسات العلمية والأكاديمية التي تتناول دراسة هذه الناحية في الجوانب التخطيطية والادارية فيما يتعلق بالمحليات ، وتعتبر ناحية الغراف احدى اهم مدن محافظة ذي قار تقع على بعد 25 كم شمال مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار وعلى بعد 18 كم جنوب مركز قضاء الشطرة التابعة له الناحية وتبلغ مساحة الناحية (623) كم²، وبالنسبة لموقعها الجغرافي فإنها تتوسط محافظة ذي قار، الامر الذي ساعدها على الارتباط بالوحدات الإدارية وبقيّة اقصية المحافظة بينما تمثل مدينة الغراف إداريا حلقة وصل بين مدينة الشطرة (مركز القضاء) ومدينة الناصرية (مركز المحافظة) .

خارطة (1) حدود ناحية الغراف ضمن محافظة ذي قار



المصدر:- مديرية التخطيط العمراني – محافظة ذي قار

خارطة (2) الحدود الإدارية لناحية الغراف ضمن حدود قضاء الشطرة



المصدر: - مديرية التخطيط العمراني - محافظة ذي قار

الخصائص الديموغرافية لناحية الغراف:

جدول (1) اعداد السكان والأسر لناحية الغراف حسب تعداد 2010

متوسط حجم الأسرة 1*	عدد الاسر (اسرة)					مجموع السكان (نسمة)					التعداد
	%	ريف	%	حضر	الكلي	%	ريف	%	حضر	الكلي	
8.5	67	5701	33	2813	8514	68.79	49399	31.20	22405	71804	1997
8.5	60.2	6945	39.8	4605	11550	69.5	68207	30.5	29962	98169	2007
8.6	57.75	7050	42.25	5156	12206	62	64798	38	40264	105062	2010

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على البيانات التي تم الحصول عليها من مديرية احصاء محافظة ذي قار .

ب-حجم العينة:-

تم اعتماد مجتمعين للدراسة اولهما يشمل سكان ناحية وقرى الغراف إذ تم شمولهم بالمسح الميداني وبما يعادل (1%) من عدد الاسر في الناحية البالغة 12,206، حيث تم توزيع 125 استمارة على الاسر وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة Random System Sample لتكون شاملة ومتناسبة ، اما المجتمع الثاني فيشمل (المسؤولين المحليين) وعددهم (25). وتم اعداد الاستمارتين بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات التي تحدد مستوى الخدمات المتواجدة في المناطق الريفية، واستطلاع الآراء لكل من شريحة (المسؤولين والمواطنين) وتقييمهم حول مدى توافر وفاعلية عملية التخطيط للخدمات وإدارتها في منطقة الدراسة.

3- الحدود الزمانية والمكانية:-

تضمن المجال المكاني للبحث اختيار ناحية الغراف- محافظة ذي قار، أما المجال الزمني للدراسة الذي يبدأ من (1997) الى (2013) نهاية المسح الميداني لمنطقة الدراسة .

ثانياً : الإطار المفاهيمي للبحث:

المحور الاول :-العلاقة بين الريف والحضر

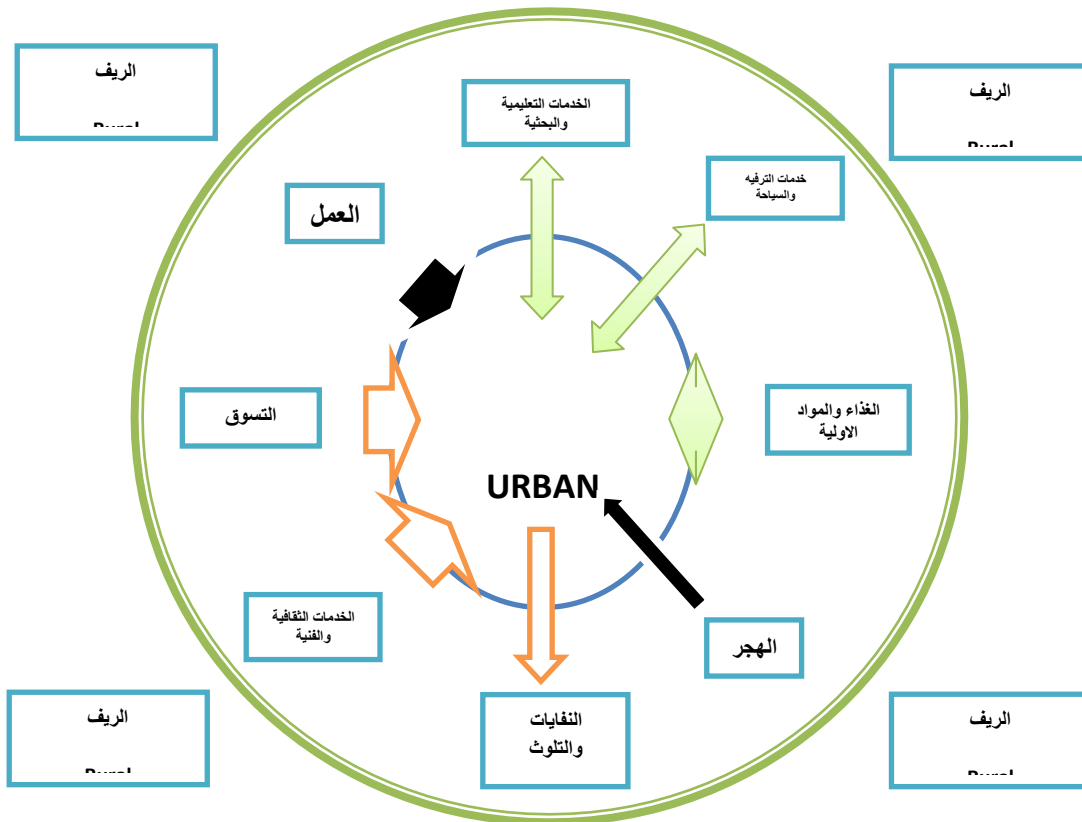
1- العلاقة بين الريف والحضر

* الجهاز المركزي للإحصاء، المجاميع الإحصائية السنوية، المجموعة الإحصائية 1997، المجموعة الإحصائية 2007، نتائج العد والفرز 2010.

يمكن تحديد اربعة انواع من العلاقات الرئيسية بين الريف والمدينة هي العلاقات الادارية، والعلاقات الثقافية، والعلاقات الاقتصادية، والعلاقات السكانية، وان هذه العلاقات تتوثق وتتعرّز بوجود اتصالات أفضل بين الريف، والمدينة، فالاتصالات الجيدة، والعلاقات المتقاربة بين المناطق الحضرية والريفية تشكّل وتحدد ملامح منهج التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، وذلك لتأثيرها على سلوك وقيم كلا الجانبين (الريفي والحضري) وميلها الى إذابة الفروقات بينهما.

“The better communication, closer links between rural and urban areas and shaping the course of future social and economic development. They influence behavior and values on both sides of the rural– urban divide, and tend to blur the distinctions between them”²

شكل (1) مخطط يمثل العلاقة بين الريف والحضر



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على ادبيات العلاقة بين الريف والمدينة

² . United Nations. 1996. *The State of World Population*. Geneva: op. cit., 1996. p. 41.

فالتفاعل الوثيق بين المدينة والريف هو نتيجة لمجموعة من الافعال وردود الافعال المتبادلة، والتي تعكسها العلاقات الآتية:

ا- العلاقات الادارية:

من المعروف أن هناك سلم اداري ووظيفي متراتب من الخضوع والسيادة بين المدن يبدأ من المركز المهيمن (العاصمة) الذي يُمثل اكبر مرتبة بين المدن، واكبرها حجماً وأوسعها نطاقاً من حيث تمتعها بسلطات اقليمية واسعة، تليها مراكز المحافظات ذات النفوذ والسلطات الاقليمية – المحلية³ التي بدورها تتألف في العراق (كما حددها القانون) من مجموعة من مراكز الاقضية التي تُمثل المستوى الاداري الادنى ذات السلطات المحلية اكثر منها اقليمية، ثم تأتي مراكز النواحي في المرتبة الاخيرة التي تُمثل نقطة انطلاق السلطات المحلية في الهرم التنظيمي الاداري.

إن الحدود الادارية الفاصلة بين المدن (المحافظات) يجب أن تكون محددة بدقة لتفادي التداخل والتضارب في الصلاحيات والنزاع الذي ينشأ بين مراكز هذه المحافظات أو المدن، كما يجب أن تكون الواجبات والمهام الادارية لهذه المدن محددة تحديداً دقيقاً لتلافي التنازع في الصلاحيات، والاختصاصات التي تنشأ بين مراكز المدن ومراكز محلياتها⁴. وعلى وفق هذا التحديد في المستويات، والحدود الادارية لمراكز المدن، والاقضية، يتم تحديد القرى، وحدودها، والمناطق الريفية، وشبه الحضرية ضمن المستويات الادارية المختلفة المذكورة آنفاً، إذ تتمثل المستويات الادارية الادنى في المناطق الريفية بدءاً من الوحدات الريفية (القرى) (مراكز النواحي)، والمناطق شبه الحضرية صعوداً الى مراكز الاقضية ثم مراكز المدن المتمثلة بمراكز المحافظات التي تمثل المناطق الحضرية⁵.

ب- العلاقات الثقافية:

لا يمكن أن تنتشر الخدمات الثقافية انتشاراً واسعاً؛ لأن طبيعتها تحتم عليها التواجد في المراكز الحضرية، لصعوبة إقامة هذه الخدمات في القرى إلا في بعض الحالات الخاصة التي يكون لها اعتبار استثنائي مثل إقامة بعض المتاحف، أو المعارض الفنية، أو الاحتفالات بسبب تمتع هذه القرى بميزات ثقافية، أو اجتماعية، أو اتسامها بسمات تاريخية، وسياسية تجعل منها مكاناً حاصرياً لإقامة مثل هذه الأنشطة.

³ عبد الله عطوي، جغرافيا المدن، المجلد الاول – جزء 2، دار النهضة العربية، لبنان - بيروت، 2002 – ص 43 - 50.

⁴ د. ماهر صالح علاوي، مبادئ القانون الاداري، جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1996، ص 57 - 60.

⁵ د. علي محمد بدير، عصام عبد الوهاب البرزنجي، مهدي ياسين السلامي، مبادئ وأحكام القانون الاداري، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1993، ص 162 - 166.

وبذلك فإن المدينة تمثّل المركز الثقافي لإقليمها الريفي فتتواجد فيها المكتبات، والمسرح، والسينما والنوادي، والملاهي وغيرها من الخدمات الثقافية المختلفة، كما وتتركز الخدمات الاعلامية (الاذاعية والتلفزيونية) والصحفية (المجلات والصحف) وخدمات التواصل الاجتماعي (مقاهي الانترنت وشبكات خدمات الشبكة الدولية للانترنت) في مراكز المدن لخدمة اقليمها الريفي .

إن رواد الخدمات الثقافية من الريف يجمعون بين الحصول على هذه الخدمات وبين اغراض اخرى كالعمل والتسوق أو بقصد الحصول على الخدمات الاخرى كالخدمات الصحية مثلا، في رحلة واحدة الى المدينة اذا كانت رحلات عملهم تتم صباحا أو إنهم يقومون برحلات خاصة طلبا لهذه الخدمات التي غالبا ما تكون مساءً كرحلات التسلية، والسهر، والزيارات الترفيهية والثقافية.

لقد شهد العقد الاخير (بعد عام 2003) انتشارا واسعا لوسائل الاعلام في المناطق الريفية في العراق بسبب انتشار خدمات البث عبر الاقمار الصناعية (أجهزة الساتلايت، الانترنت)، وإذ ان هذه الوسائل هي وسائط حضرية اساسا وتصور الحياة، والقيم الحضرية غالبا، إلا ان أثرها على المواقف والسلوك في الريف كان كبيرا جدا⁶.

إن نوع وحجم العلاقات الثقافية غالبا ما يرتبط بالمستوى الاداري، فالمؤسسات التعليمية على سبيل المثال يعتمد توافرها على نطاق الخدمات التي تقدّمها، وكلما ارتفعت مرتبة المدينة ارتفعت معها درجة الخدمة التعليمية، فالمدراس الاعدادية لا يمكن تواجدها إلا على مستوى مركز الناحية وصعودا، اما الجامعات والمعاهد فلا يمكن توافرها إلا في مراكز المدن أو (المحافظات) كحد أدنى.

ج- العلاقات السكانية:

تتمثّل العلاقات السكانية بين الريف، والمدينة بما تشكله المدينة من عنصر جذب لسكان الريف، وهذه العلاقة غالبا ما تكون على نوعين هما أما النزوح (الخروج من الريف الى المدينة) Rural Exodus المتمثلة بالهجرة، أو رحلة العمل اليومية الى المدينة The Daily Working Trip⁷. وبعبارة اخرى، يمكن تصنيف العلاقات السكانية الى نوعين هما:

- 1- علاقة مستمرة (رحلة العمل، طلب الخدمات، العلاقات الاجتماعية)
- 2- علاقة منتهية (الهجرة من الريف الى المدينة)

⁶د. عالية حبيب وزملائها، علم الاجتماع الريفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع - الطبعة الاولى، عمان 2009، ص 95
⁷عبد الله عطوي، جغرافيا المدن، المجلد الاول - جزء 2، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، 2002 - ص 51 - 58

ا- العلاقات المستمرة (رحلة العمل):

الكثير من سكان اقليم المدينة الريفي يعملون فيها، هذه الحالة في معظم المدن الكبرى أو في جميعها إذ يتوجه العاملون صباحاً من ضواحي المدن، وأريافها الى داخل منطقة الاعمال المركزية للمدينة، ومراكز القطاعات التجارية، والصناعية، والخدمية فيها ليشكلوا جزءاً مؤقتاً من سكانها اليوميين. إن هذه الحركة اليومية تشكل أساس العلاقة بين المدينة والريف، إلا أن هناك حالة معاكسة من الحركة السكانية التي تكون من المدينة الى خارجها والمتمثلة بحركة العاملين من سكان المدينة الى خارجها بسبب وقوع الأنشطة الصناعية وبعض الأنشطة التجارية، والخدمية خارجها مثل الصناعات الانشائية والمناجم، والمناطق التجارية الحرة⁸. والرحلة الى العمل تزداد، وتكبر كلما ازدادت أهمية المدينة وكبر حجمها، نتيجة لتقدم المواصلات خارج المدينة، وكلما سهلت وتطوّرت اتسع مدى الرحلة. وهكذا أصبح النبض اليومي بين الريف والمدينة حقيقة كبرى تجعل اقليم المدينة إقليم حركة Region of Circulation، واصبحت الحركة والانسيابية الإقليمية Region Mobility من خصائص مجتمع إقليم المدينة الحديث التي تجعله سوقاً واحدة للعمل. وهذه الحركة عامل فعال في تجانس الاقليم وتوحيده والتقريب حضارياً بين الريف، والمدينة وإيجاد المزيد من التفاهم والتكامل الاجتماعي⁹. ولا تقتصر الرحلات بين الريف، والمدينة على رحلات العمل بل هناك رحلات لأغراض اخرى كالزيارات الاجتماعية، ولغرض الحصول على خدمات مختلفة، أو للتسوق وغيرها من الاغراض

ب- العلاقات المنتهية (الهجرة):

إن المدينة استمدت سكانها من الريف في الاساس على شكل موجات من الهجرة الفردية أو الجماعية، فالريف لا يمد المدينة فقط بالغذاء، بل ويمدها أيضاً بالسكان، فإقليم المدينة هو المكان الذي تستمد منه المدن العنصر البشري الذي تعمل على تجديد نموها عن طريقه، لكن الهجرة من الريف الى المدينة ما تزال ظاهرة عامة في الكثير من البلدان منذ الثورة الصناعية وحتى وقتنا الحالي، وفي العراق، شهدت العاصمة بغداد، وبعض المدن الكبرى موجات من الهجرة الجماعية بعد عام 1958 ادت الى خروج اعداد كبيرة من السكان الريفيين الى المدن¹⁰.

⁸ Rob Learmonth and others in partnership with Northern Rivers Catchment Management Authority, *Living and Working in Rural Areas*, Southern cross University, center for coastal Agricultural Landscapes, NWS North 2010 coast, USA

⁹ ESPON – INTERACT, Polycentric Urban Development and Rural-Urban Partnership – Thematic Study of INTERREG and ESPON activities, Rural Urban Relationships, The Hague, April 25, 2006, P . 61 – 56

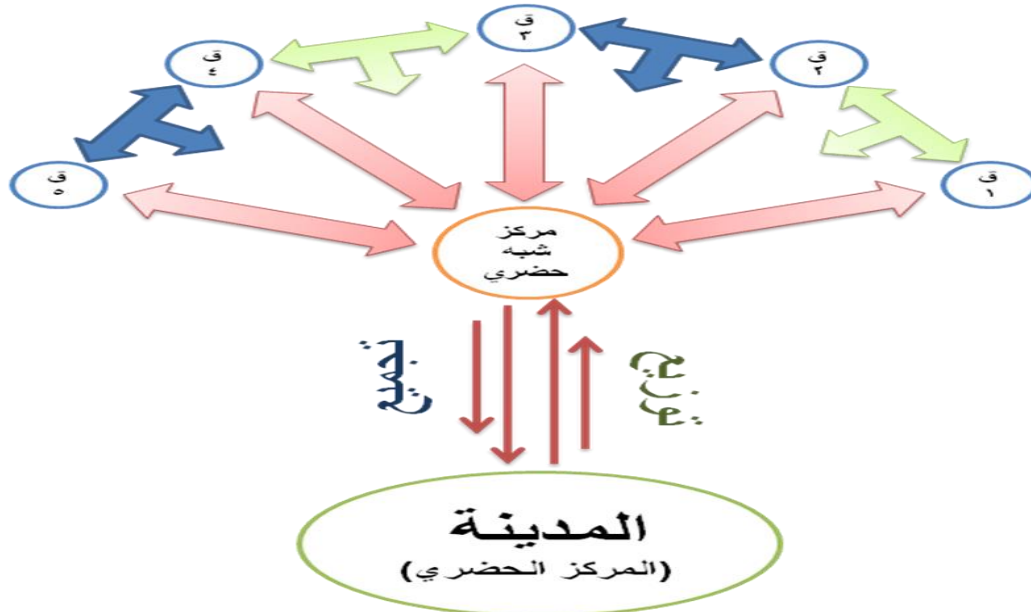
¹⁰ جمعه عيسى صبري الطرفي، أهل الريف في جنوب العراق، المكتبة البصرية، البصرة 2010، ص 189.

إن هجرة سكان الارياف الى المدينة له آثاره السلبية على الريف فالهجرة الى المدينة اختيارية Selective يتم خلالها انتقال فئات ذات خصائص ديموغرافية معينة معظمها من الفئات المنتجة (في سن العمل) وفئة المتعلمين، وتترك فئات صغار، وكبار السن في الريف مما يؤدي الى خسارة الريف لأبنائه الذين تكفل نفقات تعليمهم، وتنشئتهم لصالح المدينة التي تحصل عليهم بالمجان.

د- العلاقات الاقتصادية :

إن العلاقات الاقتصادية هي أهم العلاقات المتبادلة بين الريف والمدينة وأوسعها، إذ تؤدي المدينة فيها دور المهيمن، والموجهة لهذه العلاقات، وتعمل على تحديد نطاقات مدياتها. فأنماط الانتاج Productions والاستهلاك Consumptions في المدن لها أثر واسع النطاق على البيئات المحيطة بها، فالمناطق الريفية تزود المدينة بالغذاء، والمواد الأولية، والأيدي العاملة التي تحتاجها، وأن توسع الاسواق الحضرية يوآد طلبا على المنتجات الريفية وهذا الطلب يعمل على تقوية المراكز الريفية والمدن الصغيرة بحيث تصبح نقاط تجميع وتوزيع Collection and Distribution ومن ثم يعمل على بناء وتعزيز الاقتصاد الريفي¹¹.

شكل رقم (2) نمط التوزيع والتجميع في العلاقات الاقتصادية بين المدينة والناحية وصولا الى القرى



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على ادبيات العلاقة الاقتصادية بين الريف والمدينة

وحتى المدن الصغيرة لها تأثير على القرى والمستقرات الريفية المحيطة بها، فتبادل السلع والنقد والخدمات يتيح لكل من المدن الصغيرة، والمناطق الريفية المحيطة بها ان ينشط كل منهما تنمية الآخر اقتصاديا واجتماعياً¹².

2- مفهوم المحليات وتعريف المحليات

الحكومة المحلية (Local Government) هي "الهيئات الإدارية جميعها التي تباشر سلطاتها واختصاصاتها الوظيفية الادارية ضمن النطاق المحدد لها في القانون¹³، وهذا ما يعنيه الحكم الذاتي أو الحكم المحلي"، فهي اسلوب من اساليب الادارة يعمل على توزيع سلطات، واختصاصات الوظيفة الادارية في الدولة على اساس مكاني جغرافي بين الحكومة المركزية، وبين هيئات محلية تباشر السلطات المخولة لها ضمن الحدود الجغرافية، والحدود القانونية الموضوعة لها¹⁴.

وتعرف ايضاً بأنها توزيع الوظيفة الادارية بين السلطة المركزية، وبين هيئات محلية منتخبة تمثل السكان المحليين ويكون لها سلطة البت والتصرف في المسائل التي تخص مصالح هؤلاء السكان المحليين تحت رقابة السلطة المركزية¹⁵. وعندما يكون لهذه الهيئات والاجهزة المحلية قدر من الاستقلالية في إدارة مهامها ينشأ ما يُعرف (بالإدارة المحلية). وعلى هذا الاساس فالإدارة المحلية هي أسلوب من أساليب التنظيم المحلي تمارسه هيئات محلية منتخبة ومستقلة تقوم بما يناط اليها من اختصاصات تحت اشراف الحكومة المركزية.

1- اختصاصات ووظائف الحكومات المحلية

ظهرت الحكومة المحلية كواقع تنظيمي قانوني منذ زمن بعيد، ولكنها اصبحت واقعا معروفا بظهور النظم الديمقراطية الحديثة، ويعدّ نظام الحكم المحلي القائم على أساس الإدارة اللامركزية التي تعني نقل الصلاحيات التنفيذية في عملية تقديم الخدمات من المركز الى الإدارات المحلية (المحليات) في المحافظات والاقضية والنواحي نظاماً ذي خصائص اجتماعية وسياسية، فهو اجتماعيا يتأثر بالنظم الاجتماعية الاخرى، وكذلك العادات، والتقاليد للأفراد والجماعات المحلية، وهو ايضا له خصائص سياسيه بحدود الصلاحيات المخولة له، وضمن قيود تفرضها البيئة المحلية؛ لأنّ لديها القدرة على اختيار البدائل بحسب طبيعة، وظيفية، واختصاصات الهيئات المحلية في إدارة وتنظيم المرافق العامة ذات الطابع المحلي،

¹² بيكر جوناثان ، استراتيجيات البقاء والتراكم في التفاعل الريفي الحضري بشمال غرب تنزانيا ، البنك الدولي ، واشنطن ، 1995

¹³ د. علي محمد بدير ، عصام عبد الوهاب البرزنجي، مهدي ياسين السلامي، مبادئ واحكام القانون الاداري، مصدر سابق، ص 176

¹⁴ د. عبد الوهاب شكري، العلاقات بين السلطات المحلية - الموسوعة المحلية جزء 19، بغداد 2007، ص 735

¹⁵ د. محمد سليم محمد غزوي، نظرات حول الادارة المحلية في المملكة الاردنية الهاشمية - الطبعة الاولى، الجامعة الاردنية، عمان 1994: ص 5



أما المرافق العامة ذات الطابع الوطني (وان تواجدت في المحليات) ففتولى الحكومة المركزية مهمة القيام بإدارتها¹⁶.

وتعمل الهيئات المحلية على تقديم الخدمات الاساسية على وفق السلطات الممنوحة لها من الحكومة المركزية والتي أهمها¹⁷:

- الخدمات البلدية (البيئية)، التي تشمل صيانة الطرق، والمواصلات، والصرف الصحي، والمجاري، والتخلص من النفايات، والري، والحدائق العامة.

- الخدمات الاجتماعية، وتشمل التعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية، والمعوقين، وكبار السن، والخدمات الثقافية، والإسكان، والترفيه، وحماية المستهلكين.

- خدمات المنافع العامة، وتشمل الخدمات التي تؤديها الوحدات المحلية ومن أهمها مياه الشرب، والغاز، والكهرباء، والنقل العام¹⁸.

فضلا عما تقدم ذكره من خدمات، هناك اختصاصات ووظائف تتمثل بما يأتي¹⁹:

- الاختصاصات التمثيلية، ويقصد بها تمثيل الهيئة المحلية لسكان المنطقة التي ضمن اختصاصها وتعبر عن رأي ورغبات المواطنين بخصوص المسائل التي تهمهم، وهي الواسطة بين الإدارة المحلية والحكومة المركزية وبين المواطن والحكومة.

- الاختصاصات الإدارية، وتشمل وضع الأنظمة والتوجيهات واللوائح بما يكفل تحقيق النظام والعدل، والمساواة، وتطبيق القانون، وتنفيذه ومثال ذلك تصاريح البناء، وتصاريح المصانع وتصاريح الاراضي الزراعية، والحصص المائية وغيرها.

- وظائف التنمية المحلية، إذ تعهد التنمية الى الاجهزة الادارية المحلية الخاصة بالتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وتشمل اقامة المشروعات، وإدارتها مثل إنشاء الاسواق، وإقامة المعارض، وتنمية الصناعات الصغيرة، وتربية الماشية، والأغنام، والاسماك، واستصلاح الأراضي²⁰.

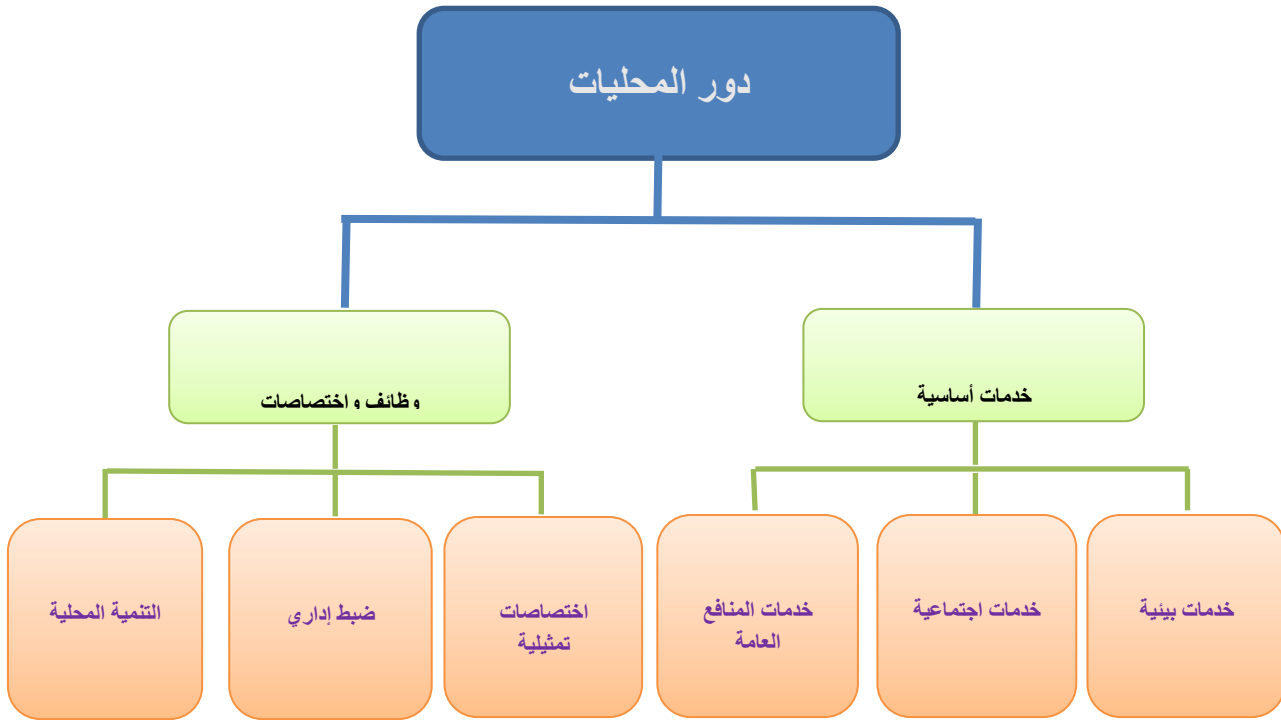
مخطط رقم (1) دور المحليات ووظائفها واختصاصاتها وانواع الخدمات الاساسية التي تضطلع بها

¹⁶ د. ظريف بطرس. 1975. مقومات الادارة المحلية. القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، 1975. ص 215 - 218

¹⁷ فارس عبد الرحيم حاتم، اللامركزية الادارية في العراق في ظل قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم 21 لسنة 2008، مجلة الكوفة - العدد/ 2 - جامعة الكوفة 2012، ص 133

¹⁸ ماهر صالح علاوي الجبوري، مبادئ القانون الاداري، مصدر سابق، ص 58

¹⁹ د. علي محمد بدير، عصام عبد الوهاب البرزنجي، مهدي ياسين السلامي، مبادئ واحكام القانون الاداري، مصدر سابق، ص 214 -



المصدر: عمل الباحث

3- مفهوم المشاركة:

يُعرّف مفهوم المشاركة الشعبية في الحكومات المحلية بأنه مترادف مع مفهوم التمكين للمجتمعات البشرية في إدارة شؤون المجتمعات الحضرية، والريفية بتلاحم مع الجهود الحكومية وغير الحكومية عبر المشاركة السياسية في السلطة، والمسؤولية، والشراكة المجتمعية في الثروة والموارد لتحقيق أهداف إدارية، وتنموية اجتماعية، واقتصادية بوساطة الحكم المحلي (الإدارة اللامركزية)²¹.

وبذلك أخذت المشاركة الشعبية أهميتها الدستورية القانونية في الكثير من النظم المعاصرة، وذلك بتأكيد مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات، وصنع السياسات الخاصة بتنمية البيئة، والمجتمع المحلي. كما وتُعرّف بإنّها تلك المشاركة القائمة على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، مشاركة من الأفراد والجماعات

²¹ Viven Lownders, Lawrence Pratchett and Gerry Stoker, Trends in Public Participation: Part 1 – Local Government Perspectives, Blackwell Publishers Ltd., Cowley Road, Oxford, UK, 2001, P

والقيادات في كل ما يتصل بالحياة في المجتمع المحلي بوجه عام، وفي كل ما يتعلق بتنمية موارد الناس الاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، بوجه خاص، يسهم فيها كل مواطن بما يستطيع، أو يملكه بدافع من رغبة حقيقية نابغة من اتجاه اجتماعي، ومبادئ ثقافية أخلاقية.

كما تفهم المشاركة في التخطيط التنموي على أنها إسهام فئات المواطنين المختلفة أو ممثليهم وبمواقف فردية، وجماعية لصنع القرارات، ووضع الأهداف السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع مع التأكيد على ضرورة أن يكون هذا الإسهام بعيداً عن الإجبار، أو الإلزام، أو الفرض من لدن السلطة أو الحكومة، أو الإدارة²².

3-1- أنواع المشاركة:

هناك عدة أنواع للمشاركة، يمكن اجمالها بما يأتي:

أولاً- المشاركة بتبادل المعلومات: قد تكون المشاركة بتزويد السكان بالمعلومات، أو تبادلها معهم فيما يخص البرامج، والمشاريع المراد إقامتها وذلك لمنحهم الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرار، ومن ثم تسويق ذلك القرار بتوضيح مقاصده وغاياته.

ثانياً- المشاركة بالاستشارة: ويقصد بها الحالة التي ينتج فيها المسؤولون القائمون على أمر أي مشروع تنموي لإبداء رأيهم في الأمور المتعلقة بذلك المشروع.

ثالثاً- مرحلة التنفيذ: والمقصود هنا مبادرة المواطنين بتنظيم أنفسهم، وتكوين جماعات العمل في المشاريع، والبرامج التي تعينهم أو عن طريق ممثليهم والعمل بفعالية تامة لإنجاز المهام الملقاة على عاتقهم.

هذا ويمكن أن تكون هناك مضامين أخرى تحدد بحسب ما يتفق عليه مع المواطنين بما يضمن حقوقهم وواجباتهم.

3-2 - أهمية المشاركة الجماهيرية ودورها في تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية:

على الرغم من أن الديموقراطية متفق على أنها هي الطريقة المثلى والمبدأ الأساس في عملية بناء نظام الحكم المحلي (الإدارة اللامركزية) والتمثيل الحقيقي للمجتمع، إلا أن درجة الوعي في المجتمع

الريفي قد تؤثر في اختيار من يمثلونه فواقع الأمر أن ممثلي المناطق المحلية في كثير من الحالات قد لا يكونون هم المرغوب فيهم لعملية التمثيل، وحتى في بعض المجتمعات التي تطبق

²² د. عبد العظيم عثمان احمد الامام، دور المشاركة الشعبية في التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية الريفية في إفريقيا، كلية الآداب - جامعة الخرطوم، الخرطوم 2010، ص 90. نفس المصدر السابق، ص 133

الديمقراطية الليبرالية، أو النظام التعددي نجد الاختيار فيها يتم عن طريق الأحزاب التي ينتمون إليها وليس على أساس شخصية الممثل، وما تتوافر فيه من الصفات المطلوبة، ومن جانب آخر نجد أن الخبراء التقليديين من التكنوقراط في الدول المتقدمة هم الذين يسيطرون على اتخاذ القرارات وإدارة عمليات التنمية وهم من عُرفوا بمختصي التنمية في المجتمعات الريفية، إلا أنهم في الغالب لا يدركون احتياجات، وأولويات المجتمع ولا يقدرّون معرفة السكان المحليين وثقافتهم، الأمر الذي قد ينتهي بفشل كثير من البرامج التنموية²³. وتؤكد الأدبيات الناشئة على الحكم التشاركي في الإدارة العامة أن المواطنين ينبغي اعتبارهم شركاء في صنع القرار لبناء الحكم الديمقراطي الفعال²⁴.

ويتم تفسير "المشاركة" على نطاق واسع للإشارة إلى إشراك الجمهور في عمليات صياغة، وإقرار، وتنفيذ السياسات العامة²⁵. إن مشاركة المواطنين في الإدارة العامة، وصنع القرار تطور ليُدخل في مرحلة جديدة، إذ بدأت الكثير من الجهات الحكومية باستعمال وتطوير الحكومة الإلكترونية والاستفادة من التطبيقات التكنولوجية الحديثة لتحقيق المشاركة الجماهيرية الفعالة.

إن المشاركة العامة تعزّيز يكمن في صميم جدول أعمال الحكومات الديمقراطية، كآلية عمل معدة من أجل الحكومات المحلية، ولأنّ هذه الحكومات المحلية على اتصال مباشر مع رغبات الناس لذا "تود الحكومات الديمقراطية أن ترى التشاور والمشاركة جزءاً لا يتجزأ من ثقافة كل المجالس، وتضطلع عبر مجموعة واسعة من المسؤوليات في كل مجلس"، ويشير هذا إلى أن برامج المشاركة تسعى إلى إدخال تغيير جوهري في الممارسات الديمقراطية المحلية²⁶، التغيير الذي يوجه أكبر قدر منه نحو تغيير الثقافات والمواقف داخل الحكومات المحلية سعياً من أجل خلق فرص جديدة للمشاركة الديمقراطية، ومع ذلك، فإن الاعتقاد بأن الحكومات المحلية ينبغي عليها إشراك الجمهور أو الحصول على مكانة أقرب إلى المجتمع ليس بالأمر الجديد، إذ يزخر تاريخ الحكومات المحلية البريطانية بالتجارب في المشاركة العامة والتشاور²⁷.

²³ Fung, Archon, Varieties of Participation in Complex Governance, *Public Administration Review*, volume 66,

Issue 1, 2006, PP. 66 -75. <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/puar.2006.66.issue-1/issuetoc>

²⁴ O'Leary, Rosemary, David M. Van Slyke, and Soonhee Kim, the Future of Public Administration Around the World: *The Minnowbrook Perspective*, Georgetown University Press, Washington DC, 2010, PP. 18 – 37
²⁵ جيمس أندرسون، صنع السياسات العامة، ترجمة الدكتور عامر الكبيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الخامسة، 2013، ص 43

²⁶ Mark Roseland and Others, Toward Sustainable Communities: resources for citizens and their governments, .31. New Society Publishers, Gabriola Island, Canada, 2005, P

²⁷ Arnstein, Sherry R., A Ladder of Citizen Participation. *Journal of the American Planning Association*, volume 35, no. 4, 1969, PP. 216 - 224

3-3 أهداف المشاركة الجماهيرية:

هناك مجموعة من الاهداف والغايات التي تسعى المشاركة الجماهيرية الى تحقيقها²⁸ ، التي يمكن اجمالها بما يأتي:

1- تساهم في تقديم فهم، وتصور واضح لطبيعة المشاكل في المناطق المعنية بالتنمية وذلك عن طريق إدراك المواطنين لحجم مشكلاتهم، وموارد المنطقة وإمكاناتها.

2- إن مشاركة المواطنين تجعلهم أكثر تقبلاً للقرارات، والمشروعات، والبرامج التنموية التي يشاركون فيها بفاعلية، وبروح الفهم والمسئولية الأمر الذي يؤدي إلى نجاحها.

3- تعمل المشاركة الشعبية على تقليص الدور الأحادي المتعاطم للحكومة، أو المركز كما أنها تحجم دور الصفوة، والنخب في المجتمع، وتسهم في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن البنى الاجتماعية القائمة.

4- تؤدّي المشاركة الحقيقية والفاعلة إلى تعلم المواطنين عن طريق الممارسة، فيتعلمون حل مشكلاتهم واستغلال مواردهم مع مرور الوقت عن طريق الصواب والخطأ.

5- تعزّز المشاركة المباشرة الثقة بالنفس – أي ثقة المواطنين – الأمر الذي يولد فيهم الاستعداد النفسي، ويجعلهم قادرين على تنظيم أنفسهم في تنظيمات وهيئات مجتمعية تساند الحكومة في تهيئة احتياجاتهم، وتشارك في وضع الخطط المحلية وتنفيذها وتقويمها²⁹.

6- تحفّز المشاركة أفراد المجتمع على المبادرة وفتح باب التعاون مع الجهات الرسمية ودعمها بالأفكار البناءة، والصائبية.

7- تساهم مشاركة المواطنين في إرساء وتأكيد القيم الخاصة بالمحافظة على المال العام.

المحور الثاني: -

المؤشرات الرئيسية التي تم اعتمادها في البحث

العوامل الاساسية التي تؤثر على تقديم الخدمات في المناطق الريفية

من تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالأسباب المؤثرة على تقديم الخدمات في المناطق الريفية ومن مجموع قيم التكرارات وتوزيع الاستجابات التي تم تسجيلها، يتبين ان عامل ضعف التخطيط هو أكثر الاسباب التي تؤثر على تقديم الخدمات في المناطق الريفية، إذ سجل نسبة تأثير مقدارها 28 % من مجموع قيم الاستجابات والتكرارات المسجلة، بينما سجلت العوامل مجتمعة تأثير نسبته 32 %، يليها عامل ضعف الجودة الإدارية وعامل قلة الموارد المتاحة والذان سجلا نسبة تأثير مقدارها 20 % من مجموع قيم التكرارات المسجلة.

²⁸ عبد العظيم عثمان، مصدر سابق، ص 128
²⁹ Mark Roseland and Others, Ibid, P.190.

جدول (2) الاسباب المؤثرة على تقديم الخدمات في المناطق الريفية

النسبة المئوية	العامل	الفقرة
28 %	ضعف التخطيط	الاسباب المؤثرة على تقديم الخدمات في المناطق الريفية
20 %	ضعف الجودة الإدارية	
20 %	قلة الموارد المتاحة	
32 %	جميع ما تم ذكره	
100 %		المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

ان ضعف التخطيط وضعف الجودة الإدارية وقلة الموارد المتاحة كعوامل منفردة سجلت نسب تأثير منخفضة بحسب قيم المشاهدات، والتكرارات المسجلة في الجدول السابق مما يدل على ان تأثير عامل التخطيط مرتبط بتأثير عوامل اخرى هي ضعف الجودة الإدارية وقلة الموارد المتاحة، إذ سجل نسبة تأثير مقدارها 48 % لتأثير عامل ضعف التخطيط مع ضعف الجودة الإدارية، ونسبة تأثير مقدارها 24 % لعامل ضعف التخطيط مع قلة الموارد المتاحة، بينما سجلت العوامل الثلاثة مجتمعة تأثير مقداره 28 % . وهذا يدل على ان عاملي ضعف التخطيط مع ضعف الجودة الإدارية هما المسؤولان وبدرجة كبيرة عن تراجع كفاءة الخدمات المقدمة لهذه المناطق مع نقص كبير في وجود خبرات إدارية مؤهلة لتوافر مستوى خدمات أفضل للمناطق الريفية، وكما مبين في الجدول في أدناه:

جدول (3) الاسباب المجتمعة المؤثرة على تقديم الخدمات في المناطق الريفية

النسبة المئوية	العامل	الفقرة
48 %	ضعف التخطيط + ضعف الجودة الإدارية	الاسباب المؤثرة على تقديم الخدمات في المناطق الريفية
24 %	ضعف التخطيط + قلة الموارد المتاحة	
28 %	جميع ما تم ذكره	
100 %		المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

الصلاحيات الحالية التي تتمتع بها الإدارات المحلية في التخطيط للخدمات

من تحليل النتائج يتبين ان الصلاحيات الحالية التي تتمتع بها الإدارات المحلية في مجال تخطيط الخدمات في المناطق الريفية غير كافية، فقد تبين ان الصلاحيات التي تتمتع بها الإدارات المحلية غير كافية بنسبة 100 %، وهذا يدل على محدودية دور الإدارات المحلية في تخطيط الخدمات في المناطق الريفية، وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) التكرارات ونسب الاستجابات للصلاحيات التخطيطية التي تتمتع بها الإدارات المحلية

النسبة المئوية	مستوى الصلاحيات	الفقرة
0 %	كافية	كفاية الصلاحيات الحالية التي تتمتع بها الإدارات المحلية في مجال التخطيط للخدمات في المناطق الريفية
100 %	غير كافية	
100 %	المجموع	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

فاعلية الصلاحيات الممنوحة للإدارات المحلية في التخطيط للخدمات:

إن نسبة فاعلية الصلاحيات الممنوحة للإدارات المحلية في مجال التخطيط للخدمات في المناطق الريفية تتراوح بين مستوى متوسط، وضعيف، ونسب بلغت 44 % و 40 % على التوالي، بينما بينت نتائج المسح الميداني ان نسبة الفاعلية الجيدة للصلاحيات الممنوحة كانت ضعيفة بلغت 16 % فقط مما يدل على ان الصلاحيات الممنوحة للإدارات المحلية والتي تمكنها من القيام بالتخطيط للخدمات في المناطق الريفية غير فعالة، وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) تقدير مستوى فاعلية الصلاحيات التخطيطية الممنوحة للإدارات المحلية

النسبة المئوية	تقدير مستوى الفاعلية	الفقرة
40 %	25%	النسبة المئوية لفاعلية الصلاحيات الممنوحة للإدارات المحلية في مجال التخطيط للخدمات في المناطق الريفية
44 %	50%	
16 %	75%	
0 %	100%	
100 %	4 مستويات	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

الصلاحيات الحالية التي تتمتع بها الإدارات المحلية في إدارة الخدمات:

اشارت نتائج المسح الميداني بان 72 % من المشمولين بالمسح أكدوا بان الصلاحيات الممنوحة غير كافية لإدارة الخدمات وان ما نسبته 12 % من المشمولين بينوا بان الصلاحيات كافية، اما النسبة الباقية من المستطلعين والبالغة 16 % اشاروا بان الصلاحيات كافية جزئيا.

جدول (6) كفاية الصلاحيات الإدارية الممنوحة للإدارات المحلية

النسبة المئوية	مستوى الصلاحيات	الفقرة
12 %	كافية	كفاية الصلاحيات الإدارية الحالية التي تتمتع بها الإدارات المحلية في مجال إدارة وتنظيم الخدمات في المناطق الريفية
72 %	غير كافية	
16 %	كافية جزئيا	
100 %	المجموع	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

فاعلية الصلاحيات الحالية الممنوحة للإدارات المحلية لإدارة وتنظيم الخدمات:

أجمع 48 % من المشمولين بالمسح الميداني الى ضعف فاعلية الصلاحيات الحالية الممنوحة للإدارات المحلية لإدارة وتنظيم الخدمات مقابل 44 % منهم، بينما كانت نسبة الفاعلية الجيدة للصلاحيات 8 % فقط مما يدل على ان الصلاحيات الإدارية الممنوحة للإدارات المحلية غير فعالة في مجال إدارة الخدمات في المناطق الريفية، وكما مبين في الجدول الآتي:

جدول (7) فاعلية الصلاحيات الممنوحة للإدارات المحلية لإدارة الخدمات

النسبة المئوية	مستوى الفاعلية	الفقرة
48 %	25%	فاعلية الصلاحيات الإدارية الممنوحة للإدارات المحلية في مجال إدارة وتنظيم الخدمات في المناطق الريفية
44 %	50%	
8 %	75%	
0 %	100%	
100 %	4 مستويات	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

تأثير العوامل الاخرى على تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية:

هناك مجموعة من العوامل المالية فضلا عن عامل المشاركة الشعبية التي تؤثر على تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية، إذ بينت نتائج الدراسة الميدانية اختلاف نسب تأثير كل من العوامل المذكورة، وكما موضَّح بالجدول الآتية:

1- عامل توافر الموارد المالية:

تبين نتائج المسح الميداني ان عامل توافر الموارد المالية له تأثير متوسط على تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية إذ سجل نسبة تأثير متوسطة مقدارها 40 %، ونسبة تأثير ضعيفة مقدارها 28 % ونسبة تأثير عالية مقدارها 20 % ونسبة تأثير ضعيفة جدا مقدارها 12 % ليتبين ان لعامل توافر الموارد المالية تأثير متوسط على تخطيط، وإدارة الخدمات في المناطق الريفية، وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول (8) توزيع التكرارات وقيم المشاهدات لعامل توافر الموارد المالية

العامل	النسب المئوية	النسبة المئوية
توافر الموارد الاقتصادية (المالية)	25%	12%
	50%	40%
	75%	28%
	100%	20%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

2- عامل تأثير التخطيط المركزي للخدمات:

إن عامل التخطيط المركزي للخدمات له تأثير متوسط في المناطق الريفية، إذ بلغت نسبته 44 %، بينما كانت له نسبة تأثير ضعيفة بلغت 28 % من مجموع القيم المسجلة، ونسبة تأثير جيدة بلغت 20 % ونسبة تأثير عالية بلغت 8 %. ان المؤشرات اعلاه تبين ان عامل التخطيط المركزي للخدمات يتراوح بين الاتجاه للتخطيط مركزيا، والاتجاه للتخطيط لا مركزيا للخدمات في المناطق الريفية وهذا بسبب تعدد، واختلاف نوع الخدمات، إذ يتطلب بعضها ان يكون التخطيط مركزي لتحقيق التكامل في الخدمات مع المجاورات الاخرى، بينما يتطلب النوع الآخر ان يكون التخطيط محليا لتحقيق فاعلية تقديم الخدمات عن طريق الاستجابة للمتطلبات المحلية. والجدول الآتي يوضح نسب تأثير عامل التخطيط المركزي واللامركزي على تخطيط الخدمات في المناطق الريفية.

جدول (9) تأثير عامل التخطيط مركزياً للخدمات

النسبة المئوية	نسب التأثير	العوامل المؤثرة
28 %	25%	التخطيط للخدمات مركزياً
44 %	50%	
20 %	75%	
8 %	100%	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

3- عامل إدارة الخدمات بصورة مركزية:

إن تقديم الخدمات في المناطق الريفية يعتمد على جودة إدارة هذه الخدمات، والمستوى الإداري والصلاحيات الممنوحة لها، وقد بينت نتائج المسح الميداني ان تأثير عامل إدارة الخدمات بصورة مركزية سجل نسبة ضعيفة مقدارها 48 % بينما سجل العامل نسبة تأثير متوسطة مقدارها 28 % ونسبة تأثير عالية بلغت 16 % مع نسبة تأثير جيدة مقدارها 8 % من مجموع قيم المشاهدات المسجلة، ان هذه النتائج تشير الى ان إدارة الخدمات بصورة مركزية يضعف من تقديم الخدمات ويقلل من كفاءتها، ويعود السبب في ذلك الى ان إدارة الخدمات بصورة مركزية يعمل على تفويض الصلاحيات الإدارية الممنوحة للإدارات المحلية ويضعفها، والجدول الآتي يبين تأثير عامل إدارة الخدمات بصورة مركزية على إدارة الخدمات في المناطق الريفية .

جدول (10) تأثير عامل إدارة الخدمات بصورة مركزية

النسبة المئوية	نسبة التأثير	العوامل المؤثرة
48 %	25%	إدارة الخدمات بصورة مركزية
28 %	50%	
8 %	75%	
16 %	100%	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

4- عامل المشاركة الشعبية في التخطيط:

إنّ لعامل المشاركة الجماهيرية تأثير متوسط على تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية إذ حصل على نسبة مقدارها 44 %، بينما كان للعامل تأثير ضعيف بلغت نسبته 40 % من مجموع القيم المسجلة، اما باقي النسب فقد كانت لتأثير جيد وبنسبة مقدارها 12 %، ونسبة تأثير عالية مقدارها 4 % فقط، مما يدل على ان تأثير عامل المشاركة الجماهيرية على تخطيط الخدمات ذات مستوى تأثير متوسط وذلك بسبب وجود عوامل اخرى تؤثر على تخطيط الخدمات وإدارتها في المناطق الريفية، والجدول الآتي يوضّح نسب تأثير عامل المشاركة الشعبية في التخطيط للخدمات في المناطق الريفية.

جدول (11) نسب تأثير عامل المشاركة الشعبية

العوامل المؤثرة	نسبة التأثير	النسبة المئوية
المشاركة الشعبية في التخطيط	25%	40%
	50%	44%
	75%	12%
	100%	4%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

اسباب تراجع مستوى تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية: -

إن نتائج المسح الميداني بينت ان عامل عدم توافر الايدي العاملة الماهرة سجل أعلى نسبة تأثير على تراجع مستوى التخطيط، وإدارة الخدمات في المناطق الريفية منفرداً إذ سجل نسبة تأثير مقدارها 26 % وهي اعلى نسبة تأثير للعوامل المنفردة، التي سببت تراجع مستوى تقديم الخدمات في المناطق الريفية، يأتي بعدها من حيث نسبة التأثير عامل تدهور الوضع الامني الذي كانت نسبة تأثيره 22 % اعلى بقليل من نسبة تأثير عامل سوء التخطيط منفردا الذي سجل نسبة تأثير مقدارها 20 %، ثم عامل قلة مصادر التمويل وبنسبة تأثير بلغت 19 % ومن بعدها عامل ضعف القدرات الإدارية وبنسبة 13 % فقط، وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول (12) النسب المئوية لتأثير العوامل منفردة على تراجع مستوى تخطيط وإدارة الخدمات

الفقرة	العامل	نسبة التأثير
العوامل المنفردة المؤدية الى تراجع مستوى تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية	ضعف القدرات الإدارية	13%
	قلة مصادر التمويل المركزية	19%
	ضعف التخطيط	20%
	تدهور الوضع الامني	22%
	عدم توافر الايدي العاملة الماهرة	26%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

أما مجتمعا فكان لعاملي ضعف التخطيط، وضعف القدرات الإدارية أعلى نسبة تأثير على تراجع مستوى التخطيط، وإدارة الخدمات في المناطق الريفية إذ بلغت نسبة تأثيرهم 44.5%، يأتي بعدهم عاملي ضعف التخطيط وقلة مصادر التمويل اللذان احتلا مجتمعا المرتبة الثانية وبنسبة تأثير عالية بلغت 41.5%، ثم عاملي ضعف التخطيط مع تدهور الوضع الامني وبنسبة تأثير بلغت 11%، واخيرا لعاملي ضعف التخطيط مع قلة توافر الايدي العاملة، وبنسبة تأثير مقدارها 3% فقط. ان أعلى نسبة تأثير تؤدي الى تراجع مستوى التخطيط، وإدارة الخدمات في المناطق الريفية كانت لعاملي ضعف التخطيط مع ضعف القدرات الإدارية مجتمعا مما يدل على أن العوامل مجتمعة يكون لها تأثير أكبر مقارنة بتأثير العوامل منفردة نفسها، والجدول الآتي يبين نسب تأثير العوامل مجتمعة على تراجع مستوى التخطيط للخدمات وإدارتها في المناطق الريفية.

جدول (13) نسب تأثير العوامل مجتمعة على تراجع مستوى التخطيط للخدمات وإدارتها

الفقرة	العامل	النسبة المئوية
العوامل مجتمعة المؤدية الى تراجع مستوى تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية	ضعف التخطيط + ضعف القدرات الإدارية	44.5%
	ضعف التخطيط + قلة مصادر التمويل المركزية	41.5%
	ضعف التخطيط + تدهور الوضع الامني	11%
	ضعف التخطيط + عدم توافر الايدي العاملة	3%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

اهتمام الهيئات والمؤسسات التخطيطية الحالية الموجودة على المستوى المحلي:

ان الهيئات والمؤسسات التخطيطية الحالية ليس لديها الاهتمام الكافي للقيام بعملية التخطيط للخدمات في المناطق الريفية إذ بينت نتائج المسح الميداني ان 92 % من الاستجابات جاءت لتؤكد عدم اهتمام الهيئات، والمؤسسات التي تقوم بعملية التخطيط على المستوى المحلي في المناطق الريفية، وكما موضَّح في الجدول الآتي:

جدول (14) النسبة المئوية لكفاية الهيئات والمؤسسات التخطيطية المحلية في المناطق الريفية

النسبة المئوية	مستوى الاستجابة	الفقرة
8 %	كافية	اهتمام الهيئات والمؤسسات التخطيطية الحالية الموجودة على المستوى المحلي بعملية التخطيط لتقديم الخدمات في المناطق الريفية
92 %	غير كافية	
100 %	المجموع	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

كفاية المبالغ والتخصيصات المالية المخصصة وفق الخطط التشغيلية والاستثمارية:

إن المبالغ والتخصيصات المالية المخصصة لتخطيط وإدارة الخدمات على وفق الخطط التشغيلية والاستثمارية على المستوى المحلي في المناطق الريفية غير كافية، إذ أشار 16 % من المشمولين بالمسح الميداني الى أن المبالغ والتخصيصات كافية في حين ان النسبة الباقية والبالغة 84 % من المستطلعين أشاروا الى عدم كفاية التخصيصات لتغطية نفقات تهيئة الخدمات في المناطق الريفية، وكما موضَّح في الجدول الآتي:

جدول (15) كفاية المبالغ والتخصيصات المالية المخصصة وفق الخطط التشغيلية والاستثمارية

النسبة المئوية	مستوى الاستجابة	الفقرة
16 %	كافية	كفاية المبالغ والتخصيصات المالية المخصصة لتخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية وفق الخطط التشغيلية والاستثمارية
84 %	غير كافية	
100 %	المجموع	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

نسبة أهمية عاملي التخطيط والإدارة في تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية:

أظهرت نتائج المسح بان عامل التخطيط للخدمات يتشارك الأهمية مناصفة مع عامل إدارة الخدمات إذ سجل نسبة مقدارها 64 % مقابل نسبة ترجيح لأهمية عامل التخطيط على عامل الإدارة مقدارها 28 %، ونسبة منخفضة جدا لترجيح أهمية عامل إدارة الخدمات على عامل التخطيط مقدارها 8 % فقط. ومن هذه النتائج يتضح أن عامل التخطيط للخدمات له أهمية مساوية لعامل إدارة الخدمات لكنه يفوقها في بعض الحالات مما يؤكد أهمية هذا العامل في تهيئة وتنظيم الخدمات في المناطق الريفية، والجدول الآتي يوضح توزيع نسب أهمية كلا العاملين في تخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية.

جدول (16) نسب أهمية وترجيح عاملي التخطيط والإدارة

النسبة المئوية	نسبة ترجيح العامل	الفقرة
28 %	التخطيط 75 % - الإدارة 25 %	نسبة ترجيح ومستوى مساهمة عاملي التخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية
64 %	التخطيط 50 % - الإدارة 50 %	
8 %	التخطيط 25 % - الإدارة 75 %	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

دور الحكومات المحلية في تحقيق التنمية المحلية وفق الصلاحيات الممنوحة لها من لدن الحكومة المركزية في تخطيط وإدارة الخدمات:

إن الحكومات المحلية تؤدي دورا ضعيفا في تحقيق التنمية المحلية عن طريق التخطيط للخدمات وإدارتها في المناطق الريفية على وفق الصلاحيات الممنوحة لها، وهذه وجهة نظر 24 % من المشمولين بالدراسة، مما يعني أن المحافظات لا تستعمل 76 % من الصلاحيات الممنوحة لها من لدن الحكومة المركزية لتحقيق التنمية المحلية، وكما موضح في الجدول الآتي

جدول (17) دور الحكومات المحلية في تحقيق التنمية المحلية عن طريق تخطيط وإدارة الخدمات

النسبة المئوية	مستوى الاستجابة	الفقرة
24 %	تحقق التنمية	دور الحكومات المحلية في تحقيق التنمية المحلية وفق الصلاحيات الممنوحة لها من لدن الحكومة المركزية
76 %	لا تحقق التنمية	
100	المجموع	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

كفاية السلطات الممنوحة الى الحكومات المحلية من لدن الحكومة المركزية لتمارس اختصاصاتها في إدارة الشؤون المحلية :

ان السلطات الممنوحة الى الحكومات المحلية من لدن الحكومة المركزية تعكس مقدار قدرة الحكومات المحلية على ممارسة اختصاصاتها في إدارة شؤونها المحلية، ومنها تخطيط، وإدارة الخدمات العامة، إلا ان هذه السلطات لم تمنح للحكومات المحلية بالقدر الكافي إذ بينت نتائج المسح الميداني ان هذه الحكومات تتمتع بسلطات قليلة نسبتها 36 % فقط، مما يدل على عجز الحكومات المحلية في تهيئة وتقديم الخدمات بنسبة مقدارها 64 %، والجدول الآتي يوضح نسبة كفاية السلطات الممنوحة الى الحكومات المحلية من لدن الحكومة المركزية لممارسة اختصاصاتها في إدارة الشؤون المحلية .

جدول (18) كفاية السلطات الممنوحة للحكومات المحلية لممارسة اختصاصاتها في إدارة الشؤون المحلية

النسبة المئوية	مستوى الاستجابة	الفقرة
36 %	كافية	كفاية السلطات الممنوحة الى الحكومات المحلية من لدن الحكومة المركزية لتمارس اختصاصاتها في إدارة الشؤون المحلية
64 %	غير كافية	
100 %	المجموع	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

المستويات المكانية لتخطيط وإدارة الخدمات على المستوى المحلي:

إن مستوى التنمية الشاملة للخدمات والذي يتم فيه وضع السياسة العامة، والتشريع، والتمويل والتخطيط لمشروعات تقديم الخدمات الكبرى هو المطلوب توافره على المستوى المحلي إذ حصل على نسبة تأييد مقدارها 40 %، يأتي من بعده وبالدرجة الثانية مستوى دعم الخدمات الذي يتم فيه الاشراف والتخطيط وتهيئة المستلزمات المادية، والبشرية، والتدريب، والبحوث التطبيقية لتقديم الخدمات الذي حصل على نسبة مقدارها 36 %، ثم يأتي مستوى أداء الخدمات المباشر الذي يقدم فيه الفنيون الخدمات مباشرة للمواطنين والذي حصل على نسبة مقدارها 24 % فقط.

إن هذه النتائج تؤكد ضرورة منح المحليات الصلاحيات الواسعة والتي تمكنها من تحقيق مستوى التنمية الشاملة للخدمات عن طريق وضع السياسات، والتخطيط، والتشريع، والتمويل لمشروعات تقديم الخدمات في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، وتحقيق التكامل بين المستويات الثلاثة في التخطيط للخدمات، وإدارتها على المستوى المحلي، والجدول الآتي يبين المستويات المطلوبة لتخطيط وإدارة الخدمات على المستوى المحلي في المناطق الريفية.

جدول (19) المستويات المكانية لتخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية

النسبة المئوية	المستويات	الفقرة
24 %	مستوى أداء الخدمات	المستويات المكانية المطلوبة لتخطيط وإدارة الخدمات في المناطق الريفية
36 %	مستوى دعم الخدمات	
40 %	مستوى التنمية الشاملة للخدمات	
100 %	المجموع	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

أولوية تلبية الاحتياج من الخدمات (التعليمية، الصحية، الماء، الكهرباء، الطرق):

بيّنت اجابات المواطنين أن الاولوية الاولى لدى سكان منطقة الدراسة هي لتهيئة الخدمات التعليمية إذ سجلت نسبة اجاباتهم 42 % وهي اعلى نسبة اجابة سجلت للأولوية الاولى، اما الاولوية الثانية فكانت لتهيئة الخدمات الصحية، والتي كانت اعلى نسبة اجابه لها بمقدار 44 %، اما خدمات الماء والكهرباء فقد جاءت متساوية بدرجة الاهمية والاولوية، وبنسبة مقدارها 42 % لكل منهما كأولوية ثالثة ونسبة 32 % لكل منهما كأولوية رابعة، أما الاولوية الاخيرة فكانت من نصيب خدمات الطرق ونسبة مقدارها 70 %.

ان النتائج توضح ان الخدمات التعليمية تحتل الاولوية الاولى من بين مطالب المواطنين في منطقة الدراسة

مما يستوجب أخذ هذه الأولوية بنظر الحسبان في اثناء التخطيط للمشاريع في منطقة الدراسة، تليها الخدمات الصحية التي يجب ان تأخذ بالحسبان كأولوية ثانية في اثناء القيام بالتخطيط لتهيئة الخدمات في منطقة الدراسة، تليها اولوية تهيئة خدمات الماء والكهرباء، واخيرا خدمات الطرق. والجدول ادناه يبين مستويات الاجابة واولويات تهيئة الخدمات في منطقة الدراسة:

جدول (20) اولويات تهيئة الخدمات في منطقة الدراسة

الاولوية	الخدمات التعليمية	الخدمات الصحية	خدمات الماء الصالح للشرب	خدمات الكهرباء	خدمات الطرق	النتيجة
الاولى	42	34	4	10	4	التعليم
الثانية	28	44	8	14	4	الصحة
الثالثة	12	8	42	42	8	الماء و الكهرباء
الرابعة	10	10	32	32	14	الكهرباء
الخامسة	8	4	14	2	70	الطرق
المجموع	100	100	100	100	100	---

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

الاستنتاجات: -

- 1- إن ضعف التخطيط وضعف الجودة الإدارية وقلة الموارد المتاحة هي العوامل الرئيسية التي أثرت على مستوى ونوعية الخدمات المقدمة في المناطق الريفية، وان تأثير هذه العوامل يتعاظم ويتضاعف إذا ما اجتمعت بعضها منها أو جميعها وعلى اساس تراكمي.
- 2- إن الصلاحيات الحالية التي تتمتع بها المحليات في مجال التخطيط للخدمات وإدارتها في المناطق الريفية، غير كافية وغير فعالة للقيام بعملية التخطيط للخدمات وإدارتها في المناطق الريفية.
- 3- إن الهيئات والمؤسسات التخطيطية الحالية الموجودة على المستوى المحلي ليس لديها الاهتمام الكافي للقيام بعملية التخطيط للخدمات وإدارتها في المناطق الريفية مما أدى الى تراجع التخطيط للخدمات وإدارتها وتدهور حالة الخدمات في هذه المناطق.
- 4- إن زيادة درجة استقلالية المحليات في التخطيط للخدمات وإدارتها في المناطق الريفية يؤدي الى زيادة فرص تحسين الخدمات المحلية اذ سوف تتمتع بدرجات استقلالية مختلفة تبعاً لنوع الخدمات التي تقدمها وطبيعة الصلاحيات الممنوحة لها لتهيئة هذه الخدمات، وتحقيق التنمية الشاملة للخدمات المقدمة الى هذه المناطق، ويقلل من حدة الفوارق بين المناطق الريفية والحضرية.
- 5- إن مشاركة المواطنين في عملية التخطيط للخدمات يسهم في رفع قناعة المواطن بالخطط الموضوعة لتلبية احتياجاته من هذه الخدمات. كما وان مشاركة المواطنين في تقييم أداء المؤسسات التي تقوم بعملية التخطيط لتقديم الخدمات وإدارتها يعمل على تحديد نقاط القوة، والضعف في أداء هذه المؤسسات مما يؤدي الى معالجة الأخطاء، والقصور في عملية التخطيط، ويؤدي الى تهيئة هذه الخدمات بصورة أفضل.
- 6- إن المستلزمات التخطيطية والإدارية اللازمة للقيام بعملية التخطيط للخدمات وإدارتها غير متوافرة حالياً لدى الحكومات المحلية، وان منحها المزيد من الصلاحيات سيساعدها في تلبية الحاجة المحلية للتخطيط للخدمات وإدارتها وتهيئة المستلزمات الضرورية للقيام بذلك.
- 7- إن سكان منطقة الدراسة يفضلون المشاركة في التخطيط للخدمات بالدرجة الاساس، ومن ثم المشاركة في تقييم أداء عمل حكومتهم المحلية أكثر من رغبتهم بالمشاركة في إدارة الخدمات أو متابعة المشاريع والرقابة والإشراف على تنفيذها، وانهم يفضلون طرق التداول المباشر والاجتماعات، والاستبيانات، والمنتديات للمشاركة المباشرة في عملية التخطيط للخدمات.
- 8- على الرغم من أن نسبة تمثيل الحكومة المحلية لمواطنيها ضمن اختصاصاتها ضعيفة، إلا ان سكان منطقة الدراسة يؤيدون منحها المزيد من الصلاحيات للقيام بعملية التخطيط للخدمات وإدارتها لتلبية حاجاتهم المحلية من الخدمات أملاً منهم في تحقيق التنمية الشاملة لمجتمعهم.

التوصيات:

- 1- توزيع الصلاحيات المشتركة بين الحكومة المركزية والمحلية على اساس تولي الحكومة المحلية إدارة الخدمات المحلية، بينما تشترك الحكومة المركزية بإدارة المشاريع الخدمية ذات الطابع الوطني أو المحلي الذي يتطلب تحقيق التكامل في الإدارة بين المنطقة واقليمها، أو الخدمات ذات التراتبية الهرمية الممتدة من المركز الى الاقليم والمحليات وفق ما نص عليه قانون 21 لسنة 2008 وتعديلاته.
- 2- تقوم الحكومة المركزية بتمويل مشاريع تقديم الخدمات بالدرجة الاساس يليها القطاع الخاص والذي يقوم بتمويل بعض أنواع الخدمات المحلية على وفق الرؤية الاستثمارية المطروحة لذلك، بينما تشترك الحكومة المحلية بتمويل الجزء القليل المتبقي من الخدمات عن طريق الاموال المتحصلة من الايرادات المحلية التي لا تمثل جزءاً من الايرادات العامة للدولة ولا تدخل ضمن بنود الموازنة العامة للدولة.
- 3- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني، وهيئاته، ومؤسساته في تمثيل المواطنين في عملية التخطيط للخدمات، وإدارتها في المناطق الريفية.
- 4- منح المحليات الصلاحيات الواسعة التي تمكّنها من تحقيق مستوى التنمية الشاملة للخدمات عن طريق وضع السياسات والتخطيط، والتشريع، والتمويل لمشروعات تقديم الخدمات في المناطق الريفية والحضرية على حد السواء، وتحقيق التكامل بين المستويات الثلاثة في التخطيط للخدمات وإدارتها على المستوى المحلي.
- 5- التوجّه نحو أقلّمه بعض أنواع الخدمات المحلية كخطوة اولى لمعالجة ظاهرة انتشار وتشنت الخدمات، وتحقيق التكامل في تقديمها على أساس تنظيم مستويات تقديمها (من البسيط الى المعقد).
- 6- اعتماد دور القطاع الخاص كبديل مقدم كامل للخدمات المحلية، مع إعادة تحديد مفهوم العلاقة بين القطاع الخاص وتقديم الخدمات الاجتماعية، وتحديد دوره من جهة، وبناء انواع جديدة من العلاقات بين المواطنين المحليين ومقدمي الخدمات العامة من المؤسسات الحكومية من جهة أخرى بما يضمن تقليل تكلفة تقديم المزيج الملائم من الخدمات المطلوبة.



1-المصادر العربية

- أ.د. عالية حبيب وزملائها، علم الاجتماع الريفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع – الطبعة الاولى، عمان 2009. <Http://www.basrahcity.net/pather/bbook/ahl-alref/ahl-alref.html>
- بيكر جوناثان، استراتيجيات البقاء والتراكم في التفاعل الريفي الحضري بشمال غرب تنزانيا ، البنك الدولي ، واشنطن ، 1995.
- جمعه عيسى صبري الطرفي، أهل الريف في جنوب العراق، المكتبة البصرية، البصرة 2010 .
- د. جيمس أندرسون، صنع السياسات العامة، ترجمة الدكتور عامر الكبيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الخامسة، 2013 .
- د. ظريف بطرس . 1975. مقومات الادارة المحلية .القاهرة : المنظمة العربية للعلوم الادارية، 1975 .
- د. عبد العظيم عثمان احمد الامام، دور المشاركة الشعبية في التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية الريفية في إفريقيا ، كلية الآداب – جامعة الخرطوم ، الخرطوم 2010 .
- د. عبد الوهاب شكري ، العلاقات بين السلطات المحلية -الموسوعة المحلية جزء 19 ، بغداد 2007.
- د. علي محمد بدير، عصام عبد الوهاب البرزنجي، مهدي ياسين السلامي، مبادئ وأحكام القانون الاداري، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد 1993.
- د. ماهر صالح علاوي، مبادئ القانون الاداري، جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل 1996.
- د. محمد سليم محمد غزوي ، نظرات حول الادارة المحلية في المملكة الاردنية الهاشمية - الطبعة الاولى ، الجامعة الاردنية، عمان 1994 .
- عبد الله عطوي ، جغرافيا المدن ، المجلد الاول – جزء 2 ، دار النهضة العربية ، لبنان - بيروت ، 2002.
- فارس عبد الرحيم حاتم، اللامركزية الادارية في العراق في ظل قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم 21 لسنة 2008، مجلة الكوفة - العدد/ 2 – جامعة الكوفة 2012 .



- Aronstein, Sherry R., A Ladder of Citizen Participation. Journal of the American Planning Association, volume 35, no. 4, 1969.
- David J. O'Brien, A Research Agenda for Studying Rural Public Service Delivery Alternatives in the North Central Region, North Central Regional Center for Rural Development, Iowa State University, 1994.
- ESPON – INTERACT, Polycentric Urban Development and Rural-Urban Partnership – Thematic Study of INTERREG and ESPON activities, Rural Urban Relationships, The Hague, April 25, 2006.
- Fung, Archon, Varieties of Participation in Complex Governance, *Public Administration Review*, volume 66, Issue 1, 2006. <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/puar.2006.66.issue-1/issuetoc> .
- Mark Roseland and Others, Toward Sustainable Communities: resources for citizens and their governments, New Society Publishers, Gabriola Island, Canada, 2005.
- O'Leary, Rosemary, David M. Van Slyke, and Soonhee Kim, the Future of Public Administration Around the World: *The Minnowbrook Perspective*, Georgetown University Press, Washington DC, 2010.
- Rob Learmonth and others in partnership with Northern Rivers Catchment Management Authority, *Living and Working in Rural Areas*, Southern Cross University, center for coastal Agricultural Landscapes, NWS North coast, USA 2010.
- **United Nations. 1996.** *The State of World Population*. Geneva: op. cit., 1996.
- Vivien Lowndes, Lawrence Pratchett and Gerry Stoker, Trends in Public Participation: Part 1 – Local Government Perspectives, Blackwell Publishers Ltd., Cowley Road, Oxford, UK, 2001.